

بالبطائف هي السيدة زبيدة بنت جعفر ابن أبي جعفر العباسي وأنه وجد (أى فى القرن التاسع الهجرى) بخارج الجدار القبلى من المسجد العباسى حجراً مكتوباً فيه :

(أمرت السيدة أم جعفر بنت أبى الفضل أم ولى عهد المسلمين أطل الله بقاءها بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطائف وذلك سنة اثنين وتسعين ومائة) .
وبجوار مسجد الرسول قبتان مبنيتان فى موضع خيمتى زوجتى الرسول صلى الله عليه وسلم السالف الإشارة إليهما وهما : زينب وأم سلمة رضى الله عنهما وقد ذكرهما المؤرخون حتى القرن السابع للهجرة إلا أنهم لم يتعرضوا جميعاً لذكر اسم بانيهما ^(١) .

فلما توفى شهداء غزوة البطائف رضى الله عنهم وهم اثنا عشر رجلاً ، سبعة من قریش : سعد بن سعيد بن العاص وعطرفة وعبدالله بن أمية بن المغيرة وعبدالله بن عامر بن ربيعة والسائب وعبدالله بن الحارث بن ربيعة وحليمه بنت عبدالله . وأربعة من الأنصار وهم : ثابت بن الجذع والحارث بن سهيل بن أبى صعصعة والمزهر بن عبدالله ورقم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد ، وواحد من ثقيف وهو عروة بن مسعود الثقفى قتلته ثقيف مسلماً ، دفن جميعهم عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والقبتين .

فلما توفى ابن العباس سنة ثمان وستين دفن بجوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره ، كما دفن محمد بن الحنفية . وقد أقام على قبر ابن العباس الخليفة العباسى المقتضى لأمر الله فى سنة سبع وأربعين وخمسمائة (٥٤٧ هـ) بنياناً وقد أثبت هذا فى لوحة من الخشب رآها المرجافى ^(٢) فى سنة أربع وخمسين وسبعائة . ويتكون بنيان القبر الذى أمر بعمله الخليفة المقتضى لأمر الله من بناء يبلغ طوله ستة أمتار وعرضه بطول القبر عشرة أشبار وارتفاعه عن الأرض ثلاثة أشبار وقد كُسى القبر بخشب الساج .

وقد جدد بناء هذه المقبرة وأقام قبة الخليفة العباسى أحمد بن المستضى بأمر الله الحسن بن المستنجد العباسى . وتقع هذه القبة فى الركن الأيمن القبلى من المسجد .

(١) ابن فهد : تحفة البطائف ص ٦٧ .

(٢) المعجمى : فى أخبار البطائف ص ٦٧ .